Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي
E-ISSN: 2959-6505
Volume 4, Issue 1, 2026
Page No: 218-237
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2024: 5.028 ISI 2025: 0.915 معامل التأثير العربي (AIF) 2025: 0.76

Leo Frobenius' Expeditions to the Libyan Desert (1932–1935): His Contributions to the Study of Ancient Civilizations and Rock Ar.

Feryal Amohamed Mohamed Abu Zubaydah*
Department of History and Archaeology, Faculty of Arts and Languages, University of Tripoli, Tripoli, Libya

بعثات ليو فروبينيوس إلى الصحراء الليبية (1932–1935م): إسهاماته في دراسة الحضارات القديمة والفنون الصخرية

فريال امحمد محمد أبو زبيدة*
قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب واللغات، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا

*Corresponding author: f.abuzbeda@uot.edu.ly

Received: December 22, 2025 | Accepted: January 27, 2026 | Published: February 08, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
Leo Frobenius (1873–1938) was a German explorer and ethnographer who led a series of scientific expeditions to Africa between 1904 and 1935. In the final period of his life, he undertook journeys to the Libyan Desert (1932–1935) with the aim of studying rock art and ancient inscriptions, and documenting the cultural heritage of the peoples of the Sahara. Frobenius focused on rock paintings as evidence of prehistoric civilizations that flourished in North Africa before the desert turned into an arid environment. His expeditions contributed to the creation of a vast archive of drawings and manuscripts, making him a fundamental reference in anthropological and artistic studies.

Keywords: Leo Frobenius, Libyan Desert, Rock Art, German expedition, cultural circles.

الملخص:
ليو فروبينيوس (1873–1938م) هو مستكشف وإثنوغرافي ألماني، قاد سلسلة من البعثات العلمية إلى إفريقيا بين 1904 و1935م. وخلال الفترة الأخيرة من حياته، قام برحلات إلى الصحراء الليبية (1932–1935م) بهدف دراسة الفنون الصخرية والنقوش القديمة، وتوثيق التراث الثقافي لشعوب الصحراء الكبرى. ركز فروبينيوس على الرسوم الصخرية باعتبارها شواهد على حضارات ما قبل التاريخ التي ازدهرت في شمال إفريقيا قبل تحوّل الصحراء إلى بيئة قاحلة. وقد أسهمت بعثاته في تكوين أرشيف ضخم من الرسوم والمخطوطات، ما جعله مرجعًا أساسياً في الدراسات الأنثروبولوجية والفنية.

الكلمات المفتاحية: ليو فروبينيوس، الصحراء الليبية، الفن الصخري، البعثة الألمانية، الدوائر الثقافية.

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة أحد أبرز المستكشفين الألمان في شمال أفريقيا، ليو فروبنيوس، وتسلّط الضوء على إسهاماته في توثيق الفن الصخري بالصحراء الليبية خلال ثلاثينيات القرن العشرين. لقد شهدت ليبيا الحديثة توافد عدد كبير من الرحالة والمستكشفين الأوروبيين، خصوصًا الألمان، حيث كانت الصحراء الليبية، بمناطقها المجهولة مثل العوينات وتاسيلي، بوابة

نحو عمق أفريقيا ومصدر جذب علمي وثقافي. في حين شكّل الفن الصخري الليبي محور اهتمام مبكر، خاصة في الجنوب، وبدأ التوثيق من خلال هاينريش بارت* وغوستاف ناختيغال**.

لقد قام ليو فروبنيوس برحلات علمية إلى ليبيا ضمن بعثات أفريقية أوسع، وخلّف إرثًا من الكتب، والبحوث، وأقام العديد من المعارض في برلين وباريس والولايات المتحدة، وقد وصف الفن الصخري الليبي بأنه "وثائق ثقافية نائمة فوق الأرض" [1].

أهمية الدراسة:

على الرغم من الأهمية الفائقة التي تمثلها أعمال ليو فروبنيوس، والتي صاغها من خلال رحلاته الاستكشافية للمنطقة وما حولها- بالنسبة للبحث العلمي، حيث تقدم دعم منهجي ومعلوماتي وابستمولوجي معزز بالنصوص والصور والخرائط والرسوم التوضيحية للعديد من المواضيع التي تمس التاريخ والآثار والتراث الليبي. إلا أنها لم تحظَ بالاهتمام الكافي من جانب الباحثين الليبيين، حقيقة أن ما يميز أعمال ليو فروبنيوس هو تناوله لمواضيع التراث والحضارة من منظور أنثروبولوجي، واثنوجرافي، وأثنولوجي، فوق ذلك، يقدم ليو فروبنيوس صورة بانورامية زاخرة بالتفاصيل حول حياة الناس، وعادتهم وطبائعهم الثقافية كما شاهدها بنفسه. لهذا تحاول هذه الدراسة سد هذه الفجوة المعرفية، بتسليط دائرة الضوء على بعض من أعمال ليو فروبنيوس، وإبراز موقعها ضمن تاريخ الفكر الثقافي والانثروبولوجي الأفريقي، وأثرها في الدراسات الثقافية والانثروبولوجية الحديثة.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى تسليط الضوء على شخصية ليو فروبنيوس وسيرته العلمية والسياسية، وتوثيق رحلاته إلى ليبيا بالصور والخرائط، وإبراز إسهاماته في دراسة الفن الصخري الليبي ضمن السياق الاستعماري والثقافي الأوروبي.

المصادر:

لقد اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من الأعمال التي تركها بليو فروبنيوس مثل الكتب، والمخطوطات، والوثائق الأصلية، خاصة تلك المرتبطة برحلات البعثة الألمانية لأفريقيا وموادها المختلفة: صور، ورسومات، وخرائط، وملاحظات ميدانية، فضلاً على أرشيف الرسوم الصخرية التي جمعها ليو فروبنيوس خلال رحلاته... وغيرها.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على الدمج بين أربعة مناهج وهي المنهج التاريخي بوصفه الإطار المنهجي الرئيس، وذلك لغرض مقاربة فكر ليو فروبنيوس في سياقه التاريخي والفكري، والكشف عن الأسس النظرية التي قامت عليها أطروحاته ونظرياته خاصة نظرية الدوائر الثقافية. كما تم توظيف المنهج التحليلي لتفكيك الخطاب الفكري ليو فروبنيوس، وتحليل مفاهيمه المركزية، ولا سيما تصوره للثقافة بحسبانها كيان مستقل، مع تتبع خلفياته الفكرية والفلسفية في الأنثروبولوجيا الألمانية. فضلاً على ذلك تستأنس الدراسة بالمنهج المقارن من خلال مقابلة النص الأصلي بالنص المترجم، بغية الكشف عن مدى الدقة في نقل المعاني، ومواطن الانزياح الدلالي، وكيفية معالجة المصطلحات المتخصصة. كما اعتمدت الدراسة كذلك على منهجية ترجمية تحليلية تقوم على نقل المعنى والمضمون بصورة دقيقة مع مراعاة الخصوصية الثقافية والسياقية للنص الأصلي، مع توضيح وتقييم شامل لكل المصطلحات العلمية المستخدمة.

المصادر:

لقد اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من الأعمال التي تركها بليو فروبنيوس مثل الكتب، والوثائق الأصلية، خاصة تلك المرتبطة برحلات البعثة الألمانية لأفريقيا وموادها المختلفة: صور، ورسومات، وخرائط، وملاحظات ميدانية، فضلاً على أرشيف الرسوم الصخرية التي جمعها ليو فروبنيوس خلال رحلاته.

وفقًا لذلك، قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور: الأول خصص للتعريف بليو فروبنيوس ومسيرته العلمية، وفي المحور الثاني نسلط الضوء على نشاطه السياسي، بينما يستعرض المحور الثالث رحلاته الاستكشافية إلى ليبيا الموثقة بصرياً.

المحور الأول: التعريف بليو فروبنيوس ومسيرته العلمية:

ولد ليو فيكتور كارل أغسطس فروبينيوس، ذو الأصل الألماني، في مدينة برلين بتاريخ 29 يونيو عام (1873م). في عام (1901م)، تزوّج من السيدة إديثا ف. نِبي برانداث (1880–1967م)، التي رافقته في عدد من بعثاته العلمية، وقدّمت له دعمًا كبيرًا في مسيرته البحثية. أنجبا ابنتهما الوحيدة إليسا، التي ظلّت مقرّبة منه طوال حياته[2].

---

* هاينريش بارت: عالم متخصص في التاريخ القديم والآثار، ولد في مدينة هامبورغ 16 فبراير سنة (1821م) وتوفي في 25 نوفمبر 1865، تلقى تعليمه في مجال الكلاسيكيات بجامعة برلين وكان لغويًا يجيد الفرنسية والإسبانية والايطالية والانجليزية والعربية، كانت رحلته سنة (1849-1855م) والتي اكتشف فيها الرسوم الصخرية. https:// www.britannica.com ينظر: هاينريش بارت، الرحلة الكبرى أبحاث ومغامرات في شمال ووسط أفريقيا، مطبعة إنلمان، فيزلاغ (يوجد نسخة باللغة الألمانية في مكتبة المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية).

** غوستاف ناختيغال: مغامر ورحالة ألماني ولد في ضواحي برلين سنة 1834م، تحدث عن هذه الرسومات من خلال رحلته سنة (1869م)، عماد غانم، الرحالة الألماني غوستاف ناختيغال 1834-1885 ورؤيته للوجود العربي في حوضي تشاد وشاري، مجلة الوثائق والمخطوطات- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية- ليبيا، العدد 18، 2002، ص13-17.

[1] Die Ergebnisse der 11.Deutschen(inner=afrikanischen) Forschungsexpedition in die Libysche Wüste und den Anglo=ägyptisdien Sudan 1933, p39.

[2] ينظر الملاحق: صورة ليو فروبينيوس وزوجته عند عودته من رحلة قام لليبيا سنة 1934-1935، واستقبال حاشد لهما. مصدر الصور من معهد فروبينوس بفرانكفورت. http:// bidarchiv.frobenius-katalog.de

شغل فروبينيوس منصب المستشار الخاص للقيصر فيلهلم الثاني*، إمبراطور بروسيا، وكانت تربطه به علاقة وثيقة استمرت حتى بعد سقوط الإمبراطورية الألمانية. توفي في مدينة فربانيا الإيطالية بتاريخ 9 أغسطس عام 1938م، عن عمر ناهز الخامسة والستين[3].

وقد وصفته جامعة فرانكفورت بأنه مغامرًا ومستكشفًا لأفريقيا، جاب القارة في بعثات علمية وثقافية، وجمع آلاف القطع الأثرية والرسومات والنقوش. وعالمًا إثنولوجيًا** وفيلسوفًا مثقفًا، طور مفاهيم مثل "روح الثقافة"، وسعى لفهم الحضارات من الداخل. شخصية غير عقلانية ومناهضة للحداثة، آمن بقيم تقليدية ورفض النزعة التقدمية الغربية. ملكيًا وعسكريًا، ارتبط بالنخب السياسية الألمانية، وعبّر عن ولاءه للسلطة الإمبراطورية. عصاميًا ومتحمسًا ومخادعًا أحيانًا، جمع بين الطموح الشخصي والقدرة على التلاعب، مما أثار انتقادات أخلاقية حول منهجه في البحث. هذا التناقض بين العبقرية والاحتيال، بين الرؤية الثقافية العميقة والمواقف السياسية المحافظة، هو ما جعل فروبينيوس شخصية فريدة في تاريخ الفكر الألماني[4].

ترك فروبينيوس مقاعد الدراسة مبكرًا دون أن يُكمل تعليمه الثانوي، إلا أنه استطاع أن يطوّر معارفه بجهوده الذاتية، مدفوعًا بشغفه بدراسة الثقافة الإفريقية. ففي عام 1897م، وضع نظرية "الدوائر الثقافية" *، التي شكّلت لاحقًا أساسًا مهمًا في علم الأنثروبولوجيا. بين عامي 1904 و1915م، قام بسبع رحلات بحثية إلى إفريقيا، بتمويل من متاحف هامبورغ ولايبزيغ وبرلين، بالإضافة إلى دعم من مكتب الرايخ الاستعماري، وبدعم مالي مباشر من القيصر فيلهلم الثاني.

نشر فروبينيوس نتائج رحلاته في العديد من المقالات العلمية، مما عزز مكانته كباحث رائد في مجاله. وبعد الحرب العالمية الأولى، انتقل إلى مدينة ميونخ عام 1920م، حيث أسّس مع الفيلسوف أوزوالد شبنجلر **"معهد أبحاث التشكيل الثقافي"، بدعم من مانحين من القطاع الخاص. وفي عام 1924م، أنشأ "أرشيف إفريقيا"، الذي اشترته مؤسسة رجال الأعمال لصالح مدينة فرانكفورت في العام التالي (1925م).

لاحقًا، بين عامي 1926 و1934م، موّلت حكومة الرايخ وعدد من رجال الصناعة خمسًا من رحلاته البحثية، مما أتاح له مواصلة استكشافاته وتوثيقاته الثقافية.

أسّس ليو فروبينيوس "أرشيف أفريقيا" في برلين عام 1898 كمؤسسة خاصة، وتحت رعاية هذه المؤسسة بدأ أولى رحلاته الإثنوغرافية* والأثرية بين عامي 1904 و1914، حيث زار الكونغو (1904)، السودان، مالي، بوركينا فاسو، وتوغو (1907–1909)، ثم المغرب والجزائر وتونس (1910)، تلتها نيجيريا والكاميرون (1910–1912)، وكردفان في السودان (1912)، وأخيرًا الصحراء الجزائرية (1912–1914) [5].

وفي عام 1920، نقل فروبينيوس أرشيفه إلى مدينة ميونيخ، حيث أسّس "معهد الدراسات الثقافية". ثم انتقل المعهد عام 1925 إلى جامعة يوهان فولفغانغ غوته في فرانكفورت أم ماين، وهناك أصبح فروبينيوس محاضرًا في علم الأعراق. وخلال العقد التالي، قاد فروبينيوس ومعاونوه بعثات علمية جعلت المعهد يحظى بشهرة واسعة، حيث عملوا في الصحراء النوبية بالسودان (1926)، وجنوب أفريقيا (1928–1930)، وفزان في ليبيا (1932)، ثم من واحة الكفرة إلى كردفان

---

* فيلهلم الثاني: " فيلهلم الثاني أو ولهلم الثاني بالألمانية (Wilhelm II) ويسمى في المصادر العربية بـ غليوم الثاني(19411859- م) كان قيصرا للرايخ الثاني الألماني، إلى جانب كونه ملكا لبروسيا. وهو آخر ملوك أسرة هوهنتسولرن الذين حكموا بروسيا ابن القيصر فريدريش الثالث، توّج قيصرا بعد وفاته سنة (1888م)، وأجبر على التنازل عن العرش في سنة (1918م) بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى ونُفي إلى هولندا". https://profilbaru.com

[3] https://frankfurter-personenlexikon.de/node/2312 .Thomas Lange.(überarbeitet Onlinefassung für das PassengerLexikon, Frankfurt Bioraphie 1,(1994), p225-227.

** الأنتولوجي: أو الأنطولوجيا (Ontology) يرجع أصله إلى اللغة اللاتينية، وتعني دراسة جوهر الأشياء أو علم الوجود، ابتكرها الفيلسوف الألماني " ياكوب لوهارت" وتحدث عنها في أعماله لأول مرة عام (1606م). https://hbrarabic.com

[4] https://www.uni-frankfurt.de/54105702/Leo-Frobenius.

* الدوائر الثقافية: تُعدّ نظرية الدوائر الثقافية من أبرز الإسهامات الفكرية التي قدّمها العالم الألماني ليو فروبينيوس في مجال الأنثروبولوجيا الثقافية. ظهرت هذه النظرية في أواخر القرن التاسع عشر، واستمر تأثيرها حتى ثلاثينيات القرن العشرين، حيث سعت إلى تقديم تفسير شامل لتطور الثقافات وانتقالها عبر الزمان والمكان يرى فروبينيوس أن الثقافات لا تنشأ بمعزل عن بعضها البعض، ما تتسم الدائرة الثقافية بامتدادها الجغرافي الواسع، حيث تشمل عدة مجتمعات، وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة كي تتشكّل وتترسّخ. ولهذا، تُعدّ الدائرة الثقافية وحدة تحليلية مهمة لفهم تطور الحضارات وتفاعلها عبر التاريخ.https://uomustansiriyah.edu.iq

** أوزوالد شبنجلر (1880- 1936م)، ألماني درس في جامعات ميونيخ وبرلين وهال، ودرس اليونانية واللاتينية والرياضيات والتاريخ الطبيعي والموسيقى، حصل على الدكتوراه عام 1904م، من أهم مؤلفاته (انحدر الغرب) سنة 1918، والذي يتناول فيه مكانة الانتظام في حياة الثقافات أو الحضارات، ويعد من رواد علم الاجتماع التاريخي. محمد شهاب، رواد علم الاجتماع، ص25. كتاب بصيغة pdf https://www.slideshare.net

* الإنثرغرافية: "هي تحليل وصفي لمجتمع بشري معين أو الطريقة لإجراء ذلك. تركز الإثنوغرافيا الحديثة بشكل حصري تقريباً على العمل الميداني، وتتطلب انغماس عالِم الأنثروبولوجيا الكامل في الثقافة والحياة اليومية للأشخاص الذين تتم ملاحظتهم". https://www.egyptianeducation.com

[5] Francisco Gracia Alonso, " investigaciones de Leo Frobenius y el Forschungsinstitut für Kulturmorphologie sobre arte rupestre en España (1934-1936) ", Article in Pyrenae , January 2009, 217. https://www.researchgate.net/publication .

(1933)، وشرق الأردن ومصر والصحراء الليبية مجددًا (1934–1935)، وكذلك إثيوبيا والدول الاسكندينافية (1934–1935)، وأسبانيا (1934–1936)، وإيطاليا (1935–1937) [6].

وفي عام 1932، منحت جامعة غوته في فرانكفورت فروبينيوس لقب أستاذ فخري، رغم معارضة بعض الأساتذة. كما عيّنه عمدة المدينة في عام 1934 مديرًا لمتحف أرشيف أفريقيا والمتحف الأنثولوجي[7]. وكانت اللجنة المنظمة للمعارض المؤقتة التي شكّلها مجلس المدينة تقيم معارض سنوية لعرض نتائج رحلاته ومقتنيات المتحف[8]. وفي عام 1935، افتتح معرضًا آخر لنتائج بحوثه في صالة البرلمان الألماني (الرايخستاغ) ببرلين[9].

وفي نيويورك، افتتح متحف الفن الحديث عام 1937 معرضًا بعنوان "صور ما قبل التاريخ الصخرية في أوروبا وأفريقيا". وقد ساهمت منشورات فروبينيوس في دحض الأسطورة السائدة في الأوساط العلمية الأوروبية بأن أفريقيا بلا تاريخ، كما تُرجمت أعماله إلى الفرنسية والإنجليزية، وكان له دور بارز في رفع الوعي العام بالإنجازات الثقافية الأفريقية في أوروبا[10].

ومع هذه المسيرة العلمية الحافلة بالاستكشاف والبحث، يظل السؤال مطروحًا:

- هل كان لفروبينيوس نشاط سياسي خفي، يمارسه تحت ستار شغفه العلمي بالقارة الأفريقية؟

المحور الثاني: نشاطه السياسي:

لطالما ارتبطت رحلات الاستكشاف الأوروبية في القرنين التاسع عشر والعشرين بمصالح استعمارية خفية، حيث استُخدمت الأبحاث والتقارير العلمية كأدوات تمهّد الطريق للهيمنة السياسية والاقتصادية. وفي هذا السياق، لم يكن ليو فروبينيوس، المستكشف الألماني البارز، استثناءً؛ فقد نسج علاقات وثيقة مع مؤسسات وشخصيات سياسية نافذة، مثل مكتب الرايخ الاستعماري والقيصر فيلهلم الثاني، وسعى لاحقًا إلى كسب دعم الحكّام الجدد الاشتراكين الوطنيين * بعد سقوط الملكية. ومع ذلك، تميّز فروبينيوس عن كثير من معاصريه بإيمانه العميق بقدرة الشعوب غير الأوروبية على الإبداع الحضاري والثقافي، رافضًا الانخراط في الأيديولوجيات العنصرية التي سادت عصره[11].

تشير بعض الدراسات إلى أن ليو فروبينيوس قد مارس نشاطًا سياسيًا ضمنيًا خلال رحلاته العلمية في أفريقيا، خصوصًا في سياق الاستعمار الألماني. أن رحلاته لم تكن خالية من الأبعاد السياسية، خاصة خلال الحقبة الاستعمارية الألمانية. فعلى سبيل المثال أن رحلاته إلى نيجيريا بين 1910 و1912 تزامنت مع مصالح استعمارية ألمانية في غرب أفريقيا، وقد استخدم فروبينيوس خطابًا يُظهر تعاطفًا مع الثقافات المحلية، لكنه في الوقت نفسه كان يجمع معلومات دقيقة عن المجتمعات والموارد، وتعاوناه مع السلطات الاستعمارية كانت واضحة في بعض البعثات، حيث استفاد من الدعم اللوجستي والسياسي لتسهيل تنقله وجمعه للبيانات، مما يثير تساؤلات حول استقلالية عمله العلمي[12]. كما أن جمعه للقطع الأثرية والفنية من أفريقيا وبيع بعضها لمتاحف أوروبية، مثل تلك التي حصل عليها خلال رحلته إلى جنوب أفريقيا (1928–1930)، قد يُنظر إليه كجزء من مشروع ثقافي استعماري يهدف إلى إعادة صياغة صورة أفريقيا في المُخيلة الأوروبية[13].

في خضمّ التداخل بين البحث العلمي والمصالح السياسية خلال الحقبة الاستعمارية، يبرز اسم ليو فروبينيوس كمثال مثير للجدل. فرغم افتقاده للمؤهلات الأكاديمية الرسمية، استطاع أن يفرض نفسه كباحث مرموق في الشؤون الأفريقية، مستفيدًا من علاقاته الوثيقة بالقيصر فيلهلم الثاني ومؤسسات الدولة الألمانية. خلال الحرب العالمية الأولى، تطوّع فروبينيوس لتنفيذ مهمة سرية تهدف إلى تأجيج التمرد في الأراضي الإسلامية الخاضعة للاستعمار الأوروبي، تحت غطاء بعثة أثرية متنكرة. وبينما كشفت السلطات البريطانية أمره، وأُدرج اسمه في قوائم الاستخبارات، ظل هذا الحدث شاهدًا على التوظيف السياسي للبحث العلمي، وعلى الدور المعقّد الذي لعبه المستكشفون في خدمة مشاريع الهيمنة الإمبريالية[14].

شكّل انكشاف الطابع الاستخباراتي لرحلة ليو فروبينيوس إلى الجزيرة العربية وإثيوبيا نقطة تحول حاسمة في العلاقات الألمانية الإيطالية خلال الحرب العالمية الأولى. ففي ظل تصاعد الشكوك حول النوايا الألمانية، انسحبت إيطاليا رسميًا من

---

[6] Francisco Gracia Alonso,OP.cit , p218-217.

[7] https://frankfurter-personenlexikon.de/node/2312.

[8] Die Ergebnisse der 11.Deutscheninner=afrikanischen) Forschungsexpedition in die Libysche Wüste und den Anglo=ägyptisdien Sudan 1933,p41.

[9] ينظر صورة ليو فربينيوس أثناء افتتاح معرض برلين في 1935م بالملاحق.http://www.gettyimages.com

[10] https://frankfurter-personenlexikon.de/node/2312.

* الاشتراكيون الجدد: " هي حركة سياسية واجتماعية، نشأت في ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى وانهيار إمبراطوريتها وتوقيع معاهدة فرساي عام (1919م). كان المناخ الثقافي والسياسي في أوربا حينذاك مفعماً بالدعوات المذهبية والأفكار القومية والاشتراكية، وصعود النظرية الماركسية، والأفكار الفاشية. وقد أسهم هذا المناخ في ظهور الحركة القومية الاشتراكية في ألمانيا؛ والتي سميت بالنازية. ويقصد بالنازية تلك الظاهرة التاريخية التي بلغت أكمل صيغها في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين حتى العام 1945، حين استطاع الحزب النازي بزعامة أدولف هتلر، أن يقود الحركة القومية الاشتراكية في ألمانيا، وأن يسيطر على الحكم في العام (1933م)، ويلغي الأحزاب، ويحتكر السلطة في ألمانيا".http://arab-ency.com.sy

[11] https://frankfurter-personenlexikon.de

[12] https://www.berose.fr/article1832.

[13] https://en.wikipedia.org/wiki/Ninth_German_Inner_Africa_Research_Expedition

[14] Leo Frobenius' Secret Mission in Arabia and Eritrea (1914-1915), https://journals.openedition.org

التحالف الثلاثي في 26 أبريل 1915، خاصة بعد تورّط ألمانيا في دعم المقاومة السنوسية ضد القوات البريطانية في مصر، وهو ما أدى إلى اشتباكات مباشرة مع القوات الإيطالية في برقة. ومع إرسال روما تعزيزات عسكرية إلى ليبيا وانسحابها من أجزاء من فزان، تصاعد التوتر بين البلدين. وزاد الأمر تعقيدًا حين سمحت برلين للعميل أوتو مانيسمان* بالسفر إلى ليبيا لترتيب تسليم مساعدات عسكرية لأحمد الشريف، ما دفع السلطات الإيطالية إلى احتجاز سفينة شحن ألمانية في ميناء ترييستي*، واتهام برلين بالتدخل في شؤون مستعمرتها الليبية. وقد عبّرت الصحافة الإيطالية القومية عن غضبها باتهام ألمانيا بالخداع والتآمر، معتبرة أن عملاءها تنكروا بزي خبراء وعلماء آثار بهدف جرّ إيطاليا إلى مواجهة مباشرة مع بريطانيا وفرنسا. [15]

عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى، تخلى ليو فروبينيوس عن العمل السياسي والاستخباراتي، وكرّس جهوده لتأسيس "معهد أبحاث علم التشكيل الثقافي (المورفولوجيا)". وفي عام 1925، انتقل إلى مدينة فرانكفورت، حيث انضم إليه عالمان شابان من ميونيخ أسهما بشكل كبير في تطوير المعهد، وهما: أدولف إليغارد جنسن** ، الذي ركّز على دراسة الثقافات الحية في أفريقيا، وهانز رويترت[1716]***، الذي اهتم بالبحث في الأدلة الثقافية لعصور ما قبل التاريخ. ورغم أن كليهما لم يكن متخصصًا في الأنثروبولوجيا من حيث التدريب، فإن مساهماتهما كانت محورية في توجيه المعهد نحو مجالات جديدة.

وفي عام 1926، استأنف فروبينيوس ومعهده الألماني للبحوث الداخلية الأفريقية (DIAFE) رحلاته الاستكشافية إلى أفريقيا، بعد توقف دام منذ عام [18]1915، وتركّزت هذه الرحلات على دراسة موضوعات ما قبل التاريخ، لا سيما الفن الصخري الذي شغف به فروبينيوس منذ عام 1914. وقد خُصصت بعثاته بين عامي 1932 و1935 لدراسة الفن الصخري الليبي تحديدًا. [19]

وفي ثلاثينيات القرن الماضي، بدأ يظهر تقارب سياسي متزايد بين ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية، في إطار تشكيل محور مضاد للهيمنة الفرنسية والبريطانية على المستعمرات[20]. ونتيجة لهذا التقارب، حظيت رحلات فروبينيوس إلى ليبيا بدعم رسمي من الحكومة الإيطالية، التي وفّرت له التسهيلات والحماية اللازمة، ما يعكس التداخل بين البحث العلمي والمصالح السياسية في تلك الحقبة.

---

* أوتو مانسمان: ألماني وُلد في 10 مايو 1874م. تقني وعالم طبيعي، عمل في الزراعة والتجارة بالمغرب مع أشقائه. طُرد من المغرب بسبب الشكوك الفرنسية والإسبانية. جُنّد برتبة ملازم أول وأُرسل إلى طرابلس (ليبيا) كقنصل ألماني عام 1914م. كانت مهمته تحفيز القبائل الليبية ضد الفرنسيين، ثم ضد البريطانيين والإيطاليين. نقل أسلحة وذخائر إلى ليبيا لدعم السنوسيين. نجح في كسب ثقة السنوسيين، حاول إقناعهم بتوسيع القتال إلى مصر، لكنهم رفضوا الانضمام للجيش التركي رغم علاقته بـ نوري باشا. قُتل في 10 أبريل 1916م خلال تمرد داخلي بين السنوسيين ضد أحمد الشريف. أُعيدت رفاته إلى سرت في أكتوبر 1916م عبر غواصة ألمانية. المصادر الأرشيفية: أرشيف شركة Salzgitter AG / أرشيف مانسمان، مولهايم أن دي روهر. الأرشيف السياسي لوزارة الخارجية، برلين. بوابة التاريخ الراياني – Rheinische Geschichte https://rheinische-geschichte.lvr.de

* ترييستي: هي " مدينة لديها ميناء تقع في شمال شرق إيطاليا، قرب حدود سلوفينيا ". https://ar.m.wikipedia.org

[15] Leo Frobenius, Secret Mission in Arabia and Eritrea (1914-1915), https://journals.openedition.org

** أدولف إليغارد جنسن (1899–1965): عالم أعراق ألماني بارز، وُلد في كيل ودرس الفيزياء.أصبح تلميذًا مقربًا من ليو فروبينيوس عام 1923، وعضوًا في معهد مورفولوجيا الثقافة (معهد فروبينيوس لاحقًا). درّس في جامعة فرانكفورت وشارك في بعثات إثنولوجية إلى: جنوب إفريقيا، ليبيا، جنوب إثيوبيا، جزيرة سيرام. اهتماماته وأعماله: ركز على الأسطورة، الطقوس، والعبادة. طوّر مفهوم "الإله ديما" في سياق التضحية الدينية. أبرز مؤلفاته: "الأسطورة والعبادة بين الشعوب البدائية" (1951). دعم نظرية التشكيل الثقافي التي أسسها فروبينيوس. رُشّح عام 1938 لقيادة معهد فروبينيوس ومتحف فرانكفورت، لكن النازيون رفضوا تعيينه لرفضه تطليق زوجته اليهودية. بعد الحرب، عُيّن رسميًا عام 1945 مديرًا للمعهد والمتحف حتى وفاته في 1965..https://en.wikipedia.org

** هانز روتيرت (1900–1991): كان عالم أعراق ألماني بارز، ترك بصمة مميزة في مجال الدراسات الإثنية والفن الصخري، خصوصًا في شمال أفريقيا. ولد في 20 سبتمبر 1900م في هانوفر، ابن مدير مصنع نسيج. بعد تخرجه من الثانوية، خدم في البحرية والمدفعية خلال الحرب العالمية الأولى. بدأ دراسة الدراسات الألمانية والتاريخ وتاريخ الفن والفلسفة في فرايبورغ عام 1919، ثم انتقل إلى ميونيخ عام 1920.التقى بعالم الأعراق ليو فروبينيوس عام 1924، وأصبح جزءًا من دائرته الفكرية.حصل على درجة الأستاذية في التاريخ الأدبي عام 1927، وتزوج من الطبيبة دوروثيا "إيبا" داسش. انضم رسميًا إلى معهد فروبينيوس كمساعد، وشارك في عدة بعثات ميدانية. شارك في رحلات إلى: فزان (1932م)، الصحراء الليبية (1933م)، رحلة كبرى (1934–1936م) شملت الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، إسبانيا.، نشر أعمالًا مهمة منها: "شرق الأردن – ما قبل البحث التاريخي" (1938م)، "الرسومات الصخرية الليبية" (1952م) جُنّد عام 1941، وأسندت إليه مهام لوجستية في شمال أفريقيا.قاد عمليات استطلاع في واحة هون ورحلات في عمق فزان حتى 1943.نُقل لاحقًا إلى وحدة استخبارات في إيطاليا، وسُجن بعد الحرب لمدة عام في معسكر المجاعة. أصبح مديرًا لمتحف في شتوتغارت عام 1957.عاد إلى جنوب غرب ليبيا في رحلة علمية بين عامي 1962–1963. تقاعد في نهاية عام 1970، وتوفي في فبراير 1991م. روتيرت يُعد من أبرز الباحثين الذين وثّقوا الفن الصخري الليبي وأسهموا في فهم تاريخ شمال أفريقيا القديم من منظور إثني وفني.علمية جديدة. تقاعد في نهاية عام 1970، وتوفي في فبراير 1991.
Rudolph Kuper,Hans Rhotert 1900-1991, Paideuma: Mitteilungen zür Kulturkunde,Bd 38,Frobenius Institute, 1992,p7-13

[18]Ibid, p7.

[19] Hans Rhotert, Libysch Felsbilder,L.C.Wittich ,Darmstadt,1952,p1-2.

[20] جورج ويلز هربرت، موجز تاريخ العالم، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة: محمد مأمون نجا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002، ص370-373.

خلاصة القول: فروبينيوس لم يكن سياسيًا بالمعنى التقليدي، لكنه مارس علمًا ذا طابع سياسي ضمن سياق استعماري، حيث ساهمت رحلاته في تشكيل فهم أوروبي لأفريقيا يخدم أحيانًا مصالح غير علمية. هذا لا ينفي إسهاماته العلمية، لكنه يضعها في إطار أكثر تعقيدًا من مجرد شغف معرفي. خطابه العلمي كان يحمل طابعًا مزدوجًا: من جهة يُظهر احترامًا للثقافات الأفريقية، ومن جهة أخرى يُعيد إنتاجها ضمن إطار أوروبي استشراقي. ومؤسساته العلمية مثل "أرشيف أفريقيا" ومعهد الدراسات الثقافية كانت منصات لنشر رؤى ثقافية قد تخدم مصالح سياسية، خاصة في ظل التنافس الأوروبي على النفوذ في القارة.

المحور الثالث: رحلاته إلى ليبيا، موثقة بصريًا:

تُعدّ الرحلات الاستكشافية إلى الصحراء الكبرى من أبرز الجهود العلمية التي ساهمت في الكشف عن تاريخ شمال أفريقيا القديم، لا سيما في مجال الفنون الصخرية. ومن بين هذه الرحلات، تبرز بعثة الدكتور ليو فروبينيوس عام 1932م، التي شكّلت نقطة تحول في دراسة فنون ما قبل التاريخ في منطقة فزان الليبية وجبال تاسيلي الجزائرية. هدفت هذه البعثة إلى توثيق النقوش والمنحوتات الصخرية، وتحليلها ضمن سياقها الثقافي والتاريخي، بما يساهم في فهم تطور الإنسان في تلك البيئات الصحراوية.

الرحلة الأولى: فزان، الجزائر، تاسيلي (يونيو – سبتمبر 1932م):

قاد الدكتور ليو فروبينيوس، رئيس معهد فرانكفورت لعلم التشكل الثقافي، الحملة البحثية الألمانية العاشرة تحت عنوان "المنحوتات الصخرية في فزان؛ من طرابلس إلى وسط وشرق الجزائر"، وذلك في الفترة ما بين يونيو وسبتمبر 1932م[21]. في مقدمة تقريره عن نتائج الرحلة، قدّم فروبينيوس شكره لكل من ساعده، بدءًا من رئيس إيطاليا "موسوليني"، ووزير المستعمرات إميلو دي بونو، والسفير الألماني فون هاسل في روما، والقنصل الألماني شوبرت في طرابلس الغرب[22].

ضمّت البعثة عددًا من الباحثين والفنانين، من بينهم أدولف إليغارد جنسن، والرسامتان أسيسا كونو وأغنيس شولز[23]. انطلقت الرحلة من روما 1 يونيو 1932م برًا إلى ميناء سيراكوزا الإيطالي، ثم بحرًا إلى طرابلس، ثم توغلت في عمق الصحراء الليبية، مرورًا بسبها، جرما، أوباري، العوينات، تيبستي، مرزق، وغريان، قبل العودة إلى طرابلس في 10 سبتمبر، ومنها إلى روما في 13 سبتمبر[24].

أهداف الرحلة ومساراتها:

كان الهدف الرئيس للبعثة يتمثل في دراسة فنون ما قبل التاريخ في المناطق الصحراوية، وتوثيق النقوش الصخرية التي تعود إلى فترات زمنية تمتد من العصر الجليدي حتى بداية الحقبة التاريخية (حوالي 3000 ق.م).

تركزت وجهة الرحلة على جنوب وجنوب غرب فزان، بهدف دراسة آثار ما قبل التاريخ في صحاري تلك المناطق. اعتمدت البعثة على منهجية ميدانية شملت المسح الطوبوغرافي، التصوير الفني للنقوش، وجمع الأدوات الحجرية المستخدمة في النحت.

وقد تم تقسيم الفريق إلى مجموعتين: الأولى بقيادة لدكتور جنسن برفقة زوجته الرسامة أغنيس شولز إلى غات ومنها إلى جبال تاسيلي الواقعة تحت السيادة الفرنسية. والثانية بقيادة فروبينيوس برفقة الرسامة أسيسا كونو والنقيب كوريبري من فرقة الإبل الإيطالية توجهت إلى هضبة الحجر الرملي جنوب وسط فزان. واجه الفريق تحديات لوجستية ومناخية، أبرزها التحذيرات من السلطات الإيطالية بشأن خطورة التوغل جنوبًا، إلا أن فروبينيوس أصر على استكمال مهمته العلمية[25].

في مقابلة صحفية أُجريت مع فروبينيوس "صحيفة كورغ" في فرانكفورت بتاريخ 10 أكتوبر 1933م، تحدث عن رحلته في مقال بعنوان "الفن ما قبل التاريخي" و"اكتشافات ألمانية في ليبيا"، حيث استعرض أبرز ما توصلت إليه البعثة من نتائج.

أوضح فروبينيوس أن هذه البعثة كانت العاشرة له منذ عام 1913، وهدفت إلى جمع نماذج من فنون ما قبل التاريخ، من العصر الجليدي حتى عام 3000 قبل الميلاد، أي بداية الحقبة التاريخية. وأشار إلى أن المناخ في أفريقيا ساعد في الحفاظ على هذه الآثار بشكل أفضل من مثيلاتها في فرنسا أو إسبانيا. وأنسب لدراسة فنون ما قبل التاريخ، حيث وُجدت بقايا مماثلة لكنها أقل حفظاً وغالباً ما تُكتشف في الكهوف أو تحت سطح البحر. وقد نُظمت بعثات استكشافية إلى الصحراء الكبرى الفرنسية الجنوبية بين عامي 1913 و1914، ثم إلى الصحراء النوبية عام 1926، وإلى جنوب أفريقيا بأكملها من نهر زامبيزي حتى كيب تاون بين عامي 1928 و1930. ومع ذلك، ظلّت مساحات شاسعة في وسط أفريقيا غير مستكشفة، لتصبح لاحقاً وجهة البعثة الأخيرة.

وفي وقت مبكر من عام 1850، اكتشف هاينريش بارث، وهو عضو ألماني في بعثة بريطانية إلى منطقة فزان الجنوبية، بعض الرسومات الصخرية المنقوشة. وقد اعتُقد حينها أنها تعود إلى الحقبة التاريخية للفينيقيين، قبل أن تكشف الدراسات الحديثة أنها أقدم بكثير وترتبط بثقافات ما قبل التاريخ في الصحراء الكبرى.

---

[21] Leo Frobenius, EKADE EKTAB- Die Felbilder Fezzans,(1932), Otto Harrasowitz, Leipzig,1937,p VII.
[22] Leo Frobenius, EKADE EKTAB, p VII.
[23] Expeditionen (bis 1974), https://www.frobenius-institut.de/index.php
[24] Op.cit, p X.
[25] Leo Frobenius, EKADE EKTAB, p VII.

تحديات الرحلة:

أوضح الدكتور فروبينيوس للمراسل سبب وجوده في ليبيا، إذ كان مسؤولًا عن أسرى المستعمرات الحليفة خلال الحرب العظمى في ألمانيا. وقد استغل هذه المهمة على نحو مثالي لأغراض علمية، مستلهمًا فكرة بعثته الأخيرة من جندي تونسي ينتمي إلى قبيلة الطوارق، حيث كوّن من خلال رواياته تصورًا عن موقع وطبيعة الرسومات الصخرية التي اكتشفها لاحقًا.

ورغم احتجاج السلطات السياسية والعسكرية في روما، وحاكم ليبيا، وقائد النقطة العسكرية الإيطالية هناك، الذين أكدوا أن المنطقة خطرة ولا جدوى من التوغل فيها، ورغم تحذيراتهم من مخاطر التقدم جنوبًا في تلك البلاد القاحلة الخالية من المياه، قرر فروبينيوس المضي قدمًا. فانطلق من آخر نقطة عسكرية إيطالية في أوباري، الواقعة شمال تلال حمادة مرزوق مباشرة، على الطريق القديم الذي يربط مرزق بغات. ولأن السلطات لم تسمح له باتباع مسار جنوبي مباشر، توجه أولًا غربًا نحو غات، ثم عاد شرقًا بمحاذاة المنحدرات الجنوبية لتلال مرزق.

أهم الاكتشافات:

وهناك، على هضبة مرتفعة تبعد يومين ونصف فقط من السفر جنوبًا عن أوباري، حقق اكتشافه الأول المهم: فقد وجد، على خلاف كل المعلومات السابقة عن طبيعة تلك البلاد، اثنتي عشرة بحيرة صغيرة تحيط بها أراضٍ رعوية خصبة، بالقرب من طريق القوافل. في تناقض واضح مع المعلومات السابقة عن طبيعة المنطقة. هناك، عثر على مئات الرسومات الصخرية التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة (9000–4000 ق.م)، وتشمل:

- حيوانات ضخمة: أفيال، أسود، تماسيح، ماعز، ماشية.
- رموز كونية: الشمس، القمر.
- طقوس دينية: تضحيات، آلهة برؤوس حيوانات، مشاهد صيد.
- أدوات حجرية استخدمت في النقش، ذات تصميم فني متقن.

تقييم الرحلة:

ربط فروبينيوس هذه الاكتشافات بحضارة الجرامنت، التي وصفها هيرودوتس بأنها ذات ثقافة عالية، وكان أفرادها يقودون مركبات بأربعة خيول. وقد عُثر على آثار مدينة الجرامنت، التي أخضعها كورنيليوس بالبوس الأصغر* عام 20 ق.م، بالقرب من موقع الرسومات. ويُعتقد أن الجرامنت هاجروا لاحقًا إلى السودان، حيث درس فروبينيوس ثقافة أحفادهم بين عامي 1907 و1909.

صرّح فروبينيوس بأن هذه الرحلة تمثل أعظم إنجاز في مسيرته العلمية حتى ذلك الحين، وأنه حدد بالفعل وجهة بعثته القادمة، التي ستكون مختلفة في طبيعتها، لكنه يتوقع لها نجاحًا أكبر. وقد استمر عمله الميداني في فزان لمدة ستة أسابيع، عانى خلالها من قسوة المناخ والحرمان. وأن نتائجها فتحت آفاقًا جديدة لفهم تاريخ شمال أفريقيا القديم. وقد ساهمت هذه الاكتشافات في تعزيز فرضية وجود ثقافات متقدمة في الصحراء الكبرى قبل آلاف السنين، كما وفّرت مادة غنية للدراسات المقارنة في مجال الفن والأنثروبولوجيا[26].

تُعدّ بعثة ليو فروبينيوس إلى فزان عام 1932م نموذجًا رائدًا في البحث الميداني حول فنون ما قبل التاريخ في شمال أفريقيا. فقد كشفت عن تراث فني غني ومتنوع، يعكس تطورًا حضاريًا مبكرًا في بيئة صحراوية قاسية. وتبقى هذه الاكتشافات مصدرًا مهمًا لفهم العلاقة بين الإنسان والمكان، ودور الفن في التعبير عن المعتقدات والأنشطة اليومية عبر العصور.

الرحلة الاستكشافية الثانية (أكتوبر–ديسمبر 1933): دراسة ميدانية للصحراء الليبية بين نهر النيل وواحة الكفرة والبحر الرملي وكردفان السودانية:

شهدت بدايات القرن العشرين اهتمامًا متزايدًا من قبل البعثات الأوروبية باستكشاف الصحراء الكبرى، خاصة بعد تراجع القوى المحلية التي كانت تعيق هذا التوغل. وتُعد الرحلة الألمانية الثانية إلى الصحراء الليبية عام 1933م نموذجًا لهذا التحول، حيث استطاعت بعثة علمية ألمانية بقيادة ليو فروبينيوس أن تخترق مناطق كانت مغلقة أمام الأوروبيين لعقود، وتوثق معالم أثرية وثقافية ذات أهمية بالغة. تمثل هذه الرحلة أول بعثة ألمانية كبرى إلى الصحراء الليبية منذ أيام الرحالة غيرهارد رولفس*؛ الذي واجه مضايقات شديدة من أتباع الطائفة السنوسية. أما في عام 1933م، فقد أصبحت الكفرة وجنوب شرق ليبيا تحت السيطرة الإيطالية، مما أتاح للبعثة الألمانية الوصول إلى مناطق كانت مغلقة سابقًا أمام الأوروبيين.

---

* ابن شقيق كورنيليوس بالبوس الأكبر، صديق ومستشار يوليوس قيصر. ولى منصب القنصل الروماني سنة 19 ق.م، ليصبح أول رجل من خارج إيطاليا يصل إلى هذا المنصب. https://en.wikipedia.org/wiki/Lucius_Cornelius_Balbus

[26] Politisches Archiv des Auswärtigen Amts (PAAA), Signatur: RZ507/065567, Blatt 153 , Thema: Reisen deutscher Professoren ins Ausland 1931–1932.

صورة صحيفة من أرشيف الألماني: رحلات الأساتذة الالمان للخارج

* غيرهارد رولفس(1831-1896م): رحالة ألماني ولد في بلدة فيغزاك قرب مدينة بريمن في أسرة متعلمة فقد كان أبوه طبيبًا، ترك الدراسة والتحق بالجيش وقلد رتبة ملازم في سن التاسعة عشر، ما أن خرج من الجيش أمضى بضع سنوات في دراسة الطب، ثم انخراط في العمل بالجيوش الأوربية كطبيب وصيدلي، وفي سنة (1861م) انظم للجيش السلطان المراكشي محمد بن عبد الرحمن(1859-1873م)، تعلم العربية واعتنق الإسلام، ثم أصبح وعضو في الأكاديمية البافارية للعلوم والعلوم الإنسانية، والأكاديمية الألمانية للعلوم ليوبولدينا، جغرافي ومهتم بعلم

كانت الطائفة السنوسية، التي تأسست في القرن التاسع عشر على يد الإمام محمد أحمد السنوسي، تسيطر على مناطق واسعة من شمال إفريقيا. وقد اتسمت بموقف متشدد تجاه الأوروبيين ومعادٍ للتأثير الأوروبي، حيث اعتبرت الكفرة وجغبوب "وقفًا" إسلاميًا لا يجوز تدنيسه من قبل الأجانب، وأقامت الزوايا والمدارس، وحفرت الآبار، ومنعت أي تأثير أجنبي. إلا أن الاحتلال الإيطالي لليبيا، خاصة بعد معاهدتي الرجمة (1919–1920م)، أدى إلى تقويض نفوذ السنوسيين، خاصة الحرب ضد الإيطاليين عام 1931م، تقلص نفوذ السنوسيين، وأعلنت إيطاليا سيطرتها على واحات الكفرة وجالو وأوجلة، مما أتاح للبعثات الأوروبية، ومنها البعثة الألمانية، دخول هذه المناطق[27].

أهداف الرحلة:

قاد ليو فروبينيوس البعثة الألمانية الحادية عشرة التابعة للحملة البحثية الداخلية الأفريقية (DIAFE)، بمرافقة الكونت ألماسي* كمرشد فني، فرض ألماسي نفسه دليلًا عبر الصحراء الليبية التي اعتاد ارتيادها كثيرًا [28].هدفت الرحلة إلى:

- سد الفجوة الجغرافية بين النوبة وفزان.
- دراسة الثقافات ما قبل التاريخ في الصحراء الكبرى.
- توثيق الفن الصخري والأدوات الحجرية.
- جمع معلومات جيولوجية وبشرية عن المنطقة.

أعضاء البعثة وتوزيع الأدوار:

تكوّنت البعثة من فريق متعدد التخصصات، ضم:

- **ليو فروبينيوس:** مدير علمي للبعثة، متخصص في الأنثروبولوجيا.
- **الكونت ألماسي:** مرشد فني وخبير في الجغرافيا الصحراوية والفن الصخري.
- **إليزابيث شارلوت باولي*:** رسامة وثقت اللوحات الصخرية.
- **هانز روتيرت:** مساعد علمي، مصور، وسائق.
- بالإضافة إلى الطباخ سليم، السائق صابر، واثنين من السكان المحليين[29].

خط سير الرحلة:

انطلقت البعثة من القاهرة يوم 10 أكتوبر 1933م، بثلاث سيارات ومعدات تبرع بها الملك فؤاد الأول. وصلت إلى واحة الخارجة المصرية، ثم عبرت الصحراء الليبية، حيث علقت السيارات في الكثبان الرملية. ساعدتهم دورية إيطالية بقيادة تينينتي برانشيتي** للوصول إلى عين دوا في جبال العوينات، حيث خيموا 12 يومًا ونسخوا لوحات الكهوف[30].

انتقلوا لاحقًا إلى وادي ناش، حيث اكتشفوا 40 موقعًا للفن الصخري. ثم توجهوا إلى واحة سليمة بالسودان، مرورًا بوادي حلفا، وصخرة الطوير، ووادي عنج، ووادي حسين، وصولًا إلى وادي حوار، الذي يمثل الحد بين الصحراء الليبية والسودان. وفي طريق العودة، سلكوا طريق الدرب الأربعين التاريخي، الذي يربط الفاشر في السودان بأسيوط في مصر. مرورًا ببئر النطرون، لجيا، كسابا، ومخيم درفة، ثم واحة الخارجة، قبل العودة إلى القاهرة. وقد قطعت البعثة مسافة تقارب 1000 كيلومتر خلال شهرين[31].

النبات، زار مدينة الكفرة في جنوب ليبيا. رحلة إلى الكفرة: تقارير الرحالة غيرهارد رولفس، دراسة وترجمة عماد غانم، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، 2000، ص21-34.

[27] Die Ergebnisse der 11.Deutscheninner=afrikanischen),p40-42.

* الكونت لازلو ألماسي (1895–1951): مستكشف مجري من أسرة نبيلة، وُلد في 22 أغسطس 1895م وتوفي في النمسا عام 1951م.خدم كضابط طيران في الحرب العالمية الأولى ضمن القوات الجوية للإمبراطورية النمساوية المجرية، وحصل على عدة أوسمة. السيارات والسباقات: منذ عام 1921م عمل ممثلًا لشركة Steyr، وشارك كسائق سباقات وفاز بعدة بطولات. الاستكشاف الصحراوي: قاد بعثات في السودان ومصر وليبيا، وساهم في اكتشاف مناطق واسعة من هضبة الجلف الكبير وبحر الرمال العظيم. بين عامي 1932–1933م شارك في رحلات بحث عن واحة زرزورة الأسطورية، واكتشف وادي الطلح، كما وثّق الفن الصخري في العوينات والجلف الكبير. خلال الحرب العالمية الثانية عمل خبيرًا صحراويًا للمشير روميل، ونفذ عمليات سرية لصالح المخابرات الألمانية، منها تهريب جواسيس عبر الصحراء إلى مصر. اما الإرث العلمي هو اكتشافاته في الفن الصخري وعصور ما قبل التاريخ جعلته من أبرز رواد الاستكشاف الأوروبيين للصحراء الكبرى. منشور في الجريدة الرسمية للجمعية الجغرافية المجرية: توروك، زولت: "لازلو ألماسي: المستكشف المجري للصحراء المجهولة" في: Földrajzi Közlemények، 1997، المجلد CXXI، العدد 1–2، الصفحات من 77 إلى 86. https://www.sn.at/wiki/index

[28] Hans Rhotert, Libysch Felsbilder,L.C.Wittich ,Darmstadt,1952,p3.

* إليزابيث شارلوت باولي: رسامة ألمانية ولدت في 24سبتمبر (1906م)، كانت إليزابيث شارلوت باولي فنانة ومصممة إثنية تعمل في معهد فروبينوس في فرانكفورت أم ماين. شاركت في العديد من الرحلات الاستكشافية للمعهد كمشاركة ومنظمة مشاركة، وأنتجت عددًا كبيرًا من نسخ الفن الصخري لما قبل التاريخ في أوروبا وإفريقيا. خلال الحرب العالمية الثانية، عملت هي وثلاث نساء أخريات كإدارة مؤقتة للمعهد، تزوجت في عام أدولف إليغارد جنسن (1952م) توفيت في 24 أكتوبر (1984م)، فرانكفورت. https://en.wikipedia.org

[29] Rudolph Kuper,Hans Rhotert 1900-1991,p8.

** تينينتي برانتشيتي: ينظر لصورته برفقة أفراد البعثة الألمانية الملاحق.

[30] Op.cit,p43-44.

[31] Die Ergebnisse der 11.Op.cit, p45.

الاكتشافات الأثرية:

أسفرت الرحلة عن اكتشافات أثرية مهمة، أبرزها:

- توثيق أكثر من 40 موقعًا للفن الصخري، خاصة في وادي ناش.
- لوحات صخرية لحيوانات مثل الزرافات، الكلاب، الفيلة، والبقر، بالإضافة إلى صور بشرية.
- أدوات حجرية: فؤوس، شفرات، مطارق، وأدوات مصقولة.
- مواقع دفن تحتوي على أوانٍ خزفية مزخرفة وبقايا بشرية.

التحديات الميدانية:

واجهت البعثة صعوبات كبيرة، تمثلت في:

- أعطال ميكانيكية متكررة في السيارات.
- نقص الوقود والمواد الغذائية.
- تضاريس وعرة وعواصف رملية أعاقت التقدم.
- صعوبة تتبع آثار السيارات في طريق العودة بسبب الرياح[32].

الأثر العلمي والثقافي:

ساهمت الرحلة في إثراء المعرفة الجغرافية والأنثروبولوجية عن الصحراء الليبية، وأكدت على وجود تداخل ثقافي بين شمال إفريقيا والسودان. كما وفرت قاعدة بيانات أولية للفن الصخري في المنطقة، وأسهمت في تدريب كوادر علمية مثل هانز روتيرت، الذي أصبح لاحقًا من أبرز المستكشفين الألمان. أسهمت الرحلة في توثيق الفن الصخري في الصحراء الليبية والسودانية، وكشفت عن تداخل ثقافي بين شمال إفريقيا والسودان. كما اكتسب أعضاء البعثة خبرات ميدانية قيّمة لرحلات لاحقة[33]. نُشرت نتائج الحملة في مجلة معهد أبحاث التشكل الثقافي (الذي أصبح يُعرف منذ 2006 بـ "معهد فروبينيوس" في فرانكفورت. أثارت نتائج الرحلة رغبة فريبنيوس في العودة إلى ليبيا، فقام برحلتين لاحقتين في 1934 (بمفرده) و1935 (مع فريقه) [34].

تُعتبر الرحلة الاستكشافية الألمانية الثانية إلى الصحراء الليبية عام 1933م محطة مفصلية في تاريخ الاستكشاف الأوروبي لشمال إفريقيا. فقد جمعت بين الطموح العلمي والدقة الميدانية، وأسهمت في كشف النقاب عن تراث ثقافي وإنساني عميق الجذور في قلب الصحراء الكبرى. وتبقى هذه الرحلة نموذجًا يُحتذى به في الجمع بين البحث العلمي والمغامرة الجغرافية.

الرحلة الثالثة، سيوة، الصحراء الليبية الشرقية (1934–1936):

في سياق التوسع الاستعماري الأوروبي خلال النصف الأول من القرن العشرين، برزت الرحلات العلمية بوصفها أدوات معرفية واستراتيجية في آنٍ واحد. وتُعد رحلة معهد البحوث للمورفولوجيا الثقافية، بقيادة المستكشف الألماني ليو فروبينيوس، واحدة من أبرز هذه المبادرات، حيث جمعت بين الطموح العلمي والدعم السياسي من الرايخ الثالث، وشملت مناطق واسعة من شمال ووسط أفريقيا بين عامي 1934 و1936.

جاءت هذه الرحلة في ظل تصاعد النزعة القومية في ألمانيا، حيث سعى النظام النازي إلى توظيف البحث العلمي في خدمة الأيديولوجيا، وتعزيز الحضور الألماني في مناطق النفوذ الاستعماري. وقد حصل معهد فروبينيوس على تمويل مباشر من هتلر بلغ 30 ألف رايخسمارك*، ما يعكس الأهمية التي أولتها القيادة السياسية لهذا المشروع[35].

أهداف العلمية للبعثة:

تمثلت الأهداف الأساسية للبعثة في:

- دراسة المظاهر الثقافية والحضارية في المناطق النائية من أفريقيا.
- توثيق النقوش الصخرية والرسوم القديمة.
- جمع بيانات إثنوغرافية وجيولوجية تدعم نظرية فروبينيوس حول "مورفولوجيا الثقافة". وإنتاج مواد بصرية وعلمية تعزز مكانة ألمانيا في الحقل الأنثروبولوجي العالمي.

التكوين البشري والتقني للبعثة:

انقسم الفريق إلى مجموعتين:

- المجموعة الجنوبية بقيادة د. جنسن، توجهت إلى إثيوبيا من أكتوبر 1934 حتى مايو 1935.

---

[32] Hans Rhotert, Libysch Felsbilder ,p4-6. Die Ergebnisse der 11.Op.cit, p45-46.

[33] Rudolph Kuper,Hans Rhotert 1900-1991, ,p8.

[34] Hans Rhotert, Libysch Felsbilder ,1952,p6.

* الرايحسمارت: " كلمة رينغيت هي مصطلح مندثرٌ في لغة الملايو يعني «مسنّن»، وكان يُشير أصلًا إلى الحواف المحززة للدولار الإسباني الفضي الذي استُعمل على نطاق واسع في المنطقة، انطلاقًا من الفلبين في جزر الهند الشرقية الإسبانية كونها جزءًا من الإمبراطورية الإسبانية في القرن السادس عشر والحقبة الاستعمارية البرتغالية لملقا في القرن السابع عشر خلال الاتحاد الأيبيري".https://ar.wikipedia.org/wiki

[35] Francisco Gracia Alonso, " investigaciones de Leo Frobenius y el Forschungsinstitut für Kulturmorphologie sobre arte rupestre en España (1934-1936", p221-217.

- المجموعة الشمالية بقيادة د. هانز روتيرت، انطلقت إلى الأردن ومصر، ثم عبرت الصحراء الليبية وصولًا إلى تونس والجزائر وإسبانيا.

ضمن التحضيرات الواسعة، طلب فروبينيوس من إدارة مصنع فورد عشر سيارات معدّلة خصيصًا لتناسب ظروف الصحراء. بدأت الرحلة من فرانكفورت في 15 أكتوبر 1934 بثلاث سيارات وستة مشاركين، منهم: هانز روتيرت، إليزابيث شارلوت باولي، كاثي مار*، ماريا ويرسبيرغ**، هانز بيك، دوغلاس كلوغتون فوكس***.

لاحقًا، انضم باقي أعضاء البعثة تدريجيًا في 29 يوليو 1935، ومن بينهم فروبينيوس وزوجته إديثا، كارين هيسينك، إليزابيث كريبس، إليزابيث فايس، إيوالد فولهارد*، فريدريش ماير زو شوابيديسن، وأوتو زيريس[36].

مسار الرحلة عبر مصر وليبيا:

في الجانب المصري الليبي، انقسم الفريق إلى قسمين: فريق رحلة الواحة بقيادة هانز روتيرت، شملت الرسامين العلميين والمساعدين المحليين جوما وسليم تمت الرحلة في الفترة ما بين يناير ومارس(1935م). وانطلقت البعثة من أهرامات الجيزة مرورًا بالواحات البحرية وسيوة، ثم الفرافرة والداخلة والخارجة. وفريق رحلة الصحراء الكبرى بدأت من الخارجة إلى أبو بلاص، ثم إلى وادي الحمراء ووادي الصورة، حيث اكتشف د. هيسينك مواقع جديدة بها نقوش صخرية. لم يشارك هانز في زيارة وادي الحمراء بسبب ضرورة التوجه إلى الكفرة لتأمين الإمدادات. حاول الفريق التوغل إلى وادي الطلح سيرًا على الأقدام بعد فشل المركبات، لكنهم اضطروا للعودة بسبب نقص المياه. وصلوا إلى الكفرة في 19 أبريل 1935، حيث استقبلهم القائد الإيطالي ماجوري رول[37].

خلال الاستراحة في الكفرة، تقرر إلغاء خطة التوجه جنوبًا نحو إنيدي** وإردي*** في تشاد، بسبب: تدهور حالة المركبات ونقص قطع الغيار، وتدهور صحة فروبينيوس، خلاف بين هانز وفروبينيوس بسبب الإسراف وسوء التخطيط. رغم تحذيرات القائد الإيطالي من العواصف الرملية، أصر فروبينيوس على التوجه جنوبًا نحو بحيرة تشاد، مما استدعى تدخل هانز والضباط الإيطاليين لإنقاذهم. توجه الفريق شمالًا عبر جالو وأوجلة إلى الساحل الليبي، ثم عبر سرت ومصراته والخُمس إلى طرابلس[38].

واجهت البعثة عدة تحديات، أبرزها: الظروف الجغرافية القاسية: التنقل في الصحراء الكبرى، نقص المياه، وصعوبة الوصول إلى بعض المواقع. المشاكل التقنية: تدهور حالة المركبات، نقص قطع الغيار، وتأخر الإمدادات ونشب خلاف بين هانز روتيرت وفروبينيوس بسبب الإسراف وسوء التخطيط، خاصة بعد محاولة فاشلة لعبور الصحراء نحو بحيرة تشاد. تدهورت صحة فروبينيوس خلال الرحلة، ما أدى إلى انسحابه لاحقًا[39].

---

* كاتي مار: رسامة ألمانية شاركت بين عامي 1934 و1937 في بعثات معهد فربينيوس مختلفة في شرق الأردن والصحراء الليبية (1934-1935)، وجنوب فرنسا وشرق إسبانيا (1934)، وشمال إسبانيا (1936)، وفال كامونيكا، استريا ومونت بيغو (1936-1937).
Francisco Gracia Alonso, p177.

** ماريا ويرسبيرغ. رسامة ألمانية بين عامي 1928 و1937 شاركت في بعثات معهد فربينيوس العديدة في جنوب أفريقيا، ليسوتو، زيمبابوي، بوتسوانا، موزمبيق، ناميبيا وزامبيا (1928-1930)، شرق الأردن وليبيا (1934-1935)، جنوب فرنسا وشرق إسبانيا (1934)، وشمال إسبانيا (1936)، وفال كامونيكا وإستريا (1936-1937).
Francisco Gracia Alonso ,p181.

*** دوغلاس كلوتون فوكس أمريكي مقرب من أفكار الاشتراكية القومية. مصور فوتوغرافي. شارك في الفترة ما بين عام 1934 و1939 في حملات معهد فربينيوس مختلفة في شرق الأردن والصحراء الليبية (1934-1935) وجنوب فرنسا وإسبانيا الشرقية (1934)، شمال إسبانيا (1936)، فال كامونيكا واستريا (1937)، وشمال غرب أستراليا (1938-1939).Francisco Gracia Alons,o p177

* إيوالد فولهارد (1900-1945): باحث متخصص في الجرمانية والفلسفة، وهي المجالات التي نفذ فيها أعماله الدراسات الأولى. انضم إلى معهد فربينيوس في عام 1933، وعمل بشكل أساسي على القضايا المتعلقة بـفلسفة الثقافة والإثنولوجيا، شارك في الحملة الاستكشافية إلى شرق الأردن والصحراء الليبية عام (1934-1935)، وتولى مؤقتاً قيادة البعثة معهد فربينيوس بعد وفاة فروبينيوس. توفي أثناء القتال بالقرب من كليف في فبراير 1945.

Francisco Gracia Alonso ,p177.

[36] Rudolph Kuper,Hans Rhotert 1900- 1991p9.

[37] Hans Rhotert, Libysch Felsbilder ,p1–6.

** إنيدي: إقليم من ضمن 23 إقليم لدولة تشاد. ويحد الإقليم ليبيا من الشمال والسودان من الشرق وإقليم وادي فيرا من الجنوب وإقليم إنيدي الغربية من الغرب. الإقليم هو جزء جغرافيا من الصحراء الكبرى. تقع الحدود الشمالية للإقليم داخل قطاع أوزو، وهي نقطة خلاف تاريخية بين تشاد وليبيا.
Geoffrey Leslie Simons, Libya and the West: from independence to Lockerbie, Centre for Libyan Studies (Oxford, England). Pg. 57

*** إدري: هي قرية جنوب غرب ليبيا .تقع إلى الغرب من براك بحوالي 135 كم. وتعتبر النهاية الغربية لوادى الشاطئ .
https://ly.maptons.com/2475417

[38] Hans Rhotert, Libysch Felsbilder ,p1-6.

[39] Rudolph Kuper,Hans Rhotert 1900-1991, ,p9-10.

أبرز المحطات الاستكشافية:

زيارة الواحات المصرية: الجيزة، البحرية، سيوة، الفرافرة، الداخلة، والخارجة. استكشاف مواقع أثرية مثل أبو بلاص، وادي الحمراء، ووادي الصورة. محاولة التوغل إلى وادي الطلح، الذي اكتشفه الكونت ألماسي، لكنها باءت بالفشل. الوصول إلى الكفرة، حيث تدخل القائد الإيطالي لإنقاذ الفريق من العواصف الرملية، بعد رحلة شاقة، اتجه الفريق شمالًا إلى الساحل الليبي، ثم عبر سرت ومصراته إلى طرابلس. عاد فروبينيوس إلى منزله الصيفي في إيطاليا، بينما واصل باقي أعضاء البعثة مهامهم في تونس والجزائر وإسبانيا. توفي فروبينيوس في 9 أغسطس 1938، تاركًا إرثًا علميًا غنيًا ومثيرًا للجدل[40].

تُعد رحلة معهد فروبينيوس مثالًا على التداخل بين العلم والسياسة في فترة ما بين الحربين العالميتين. فقد جمعت بين الطموح الأكاديمي والدعم الأيديولوجي، وأسهمت في توثيق جوانب مهمة من التراث الثقافي الأفريقي، رغم ما شابها من تحديات ميدانية وخلافات داخلية.

الخاتمة:

تُعدّ هذه الدراسة نافذة مهمّة على جانب من التراث الليبي، من خلال تسليط الضوء على ثلاث رحلات علمية قام بها المستكشف الألماني ليو فروبينيوس إلى مناطق فزان وتاسيلي (1932م)، والعوينات وما جاورها (1933م)، ثم العوينات والكفرة (1935م). وقد سعى فروبينيوس، عبر هذه الرحلات، إلى توثيق الرسوم الصخرية والنقوش القديمة باستخدام الرسم اليدوي والتصوير الفوتوغرافي، في محاولة لفهم أبعادها الرمزية وربطها بالثقافات الصحراوية المجاورة في مصر والنوبة وأفريقيا جنوب الصحراء.

وتكمن أهمية هذه الرحلات في كونها تمثل مرجعًا علميًا مهمًا لدارسي التاريخ الليبي القديم، خاصة المهتمين بالمدرسة الألمانية في مجال الآثار ودراسات ما قبل التاريخ. كما أن ما خلّفته من وثائق وصور وملاحظات ميدانية يُعدّ مصدرًا غنيًا لفهم تطور الإنسان والمجتمع في الصحراء الكبرى.

لكن ما يميز هذه الرحلات، من وجهة نظري، ليس فقط بعدها الأكاديمي، بل أيضًا ما التقطته عدسة فروبينيوس من مشاهد حيّة لحياة الليبيين في تلك الفترة. فقد وثّق مظاهر الحياة اليومية، من ملامح الناس وملابسهم، إلى رقصاتهم وأفراحهم وبيوتهم، في مدن مثل طرابلس، الخمس، مصراته، فزان، سبها، جالو، أوجلة، والكفرة. هذه الصور لا تُقدّر بثمن، لأنها تحفظ ملامح مجتمع كان يعيش في ظل الاحتلال الإيطالي، وتُظهر كيف حافظ على هويته الثقافية رغم التحديات.

إن هذه الدراسةً لا تكتفي بإعادة قراءة الماضي، بل تدعو إلى إعادة تقييم التراث البصري والأنثروبولوجي الذي تركه المستكشفون الأجانب، وتوظيفه في بناء سردية وطنية متكاملة، تُنصف الإنسان الليبي وتُبرز عمق حضارته وتنوعه الثقافي.

الإهداء والشكر والتقدير (Acknowledgments):

اهدي هذا العمل إلى الأستاذ الدكتور المرحوم عماد الدين غانم، تقديرًا لدوره في تعليم اللغة الألمانية وترجمة المصادر الألمانية حول ليبيا. وشكر خاص لمعهد ليو فروبنيوس، خاصة الدكتور ريشارد كوبا وسيباستيان ستيير آي، على دعمهم بالأرشيف والمصادر، وكذلك السيدة أنغريت ويلك من الأرشيف السياسي الألماني، التي قدمت لي مجموعة من الوثائق الالكترونية، كما أتوجه بالشكر للدكتورين رجب نصير ومصطفى يونس على ملاحظاتهم العلمية القيمة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1. Frobenius; Leo, Die Felbilder Fezzan(1932), Otto Harrasowitz, Leipzig,1937 .pdf
2. Frobenius ; Leo, EKADE EKTAB- Die Felbilder Fezzans,(1932), Otto Harrasowitz, Leipzig,1937.
3. Politisches Archiv des Auswärtigen Amts (PAAA), Signatur: RZ507/065567, Blatt 153, Thema: Reisen deutscher Professoren ins Ausland 1931–1932.
4. رولفس؛ غيرهارد، رحلة الكفرة، دراسة وترجمة: عماد الدين غانم، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2000.
5. هاينريش بارت، الرحلة الكبرى أبحاث ومغامرات في شمال ووسط أفريقيا، مطبعة إنلمان، فيزلاغ (يوجد نسخة باللغة الألمانية في مكتبة المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية).

ثانياً: المراجع:

1. هربرت؛ جورج ويلز، موجز تاريخ العالم، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة: محمد مأمون نجا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002.
2. شهاب؛ محمد، رواد علم الاجتماع، ص25.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1. Kuper; Rudolph,Hans Rhotert 1900-1991, Paideuma: Mitteilungen zür Kulturkunde,Bd 38,Frobenius Institute, 1992.
2. Rhoter ; Hans, Libysch Felsbilder,L.C.Wittich ,Darmstadt,1952.

رابعاً: دوريات:

1. Die Ergebnisse der 11.Deutschen(inner=afrikanischen) Forschungsexpedition in die Libysche Wüste und den Anglo=ägyptisdien Sudan 1933,p39-60 .pdf.

[40] Hans Rhotert, Libysch Felsbilder, p5-6.

2. Francisco Gracia Alonso, " investigaciones de Leo Frobenius y el Forschungsinstitut für Kulturmorphologie sobre arte rupestre en España (1934-1936) ", Article in Pyrenae , January 2009,p221-217. https://www.researchgate.net/publication
3. عماد غانم، الرحالة الألماني غوستاف ناختيغال 1834-1885 ورؤيته للوجود العربي في حوضي تشاد وشاري، مجلة الوثائق والمخطوطات- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية- ليبيا، العدد 18،2002.

خامساً: المواقع الالكترونية:

1. https://frobenius-institut.de
2. http://bildarchiv.frobenius-katalog.de
3. https://profilbaru.com
4. https://frankfurter-personenlexikon.de/node/2312. Thomas Lange.(überarbeitet Onlinefassung für das Passenger Lexikon, Frankfurt Bioraphie 1,(1994),p225-227.
5. https://hbrarabic.com
6. https://www.uni-frankfurt.de/54105702/Leo_Frobenius
7. https://uomustansiriyah.edu.iq
8. http://arab-ency.com.sy
9. Leo Frobenius' Secret Mission in Arabia and Eritrea (1914-1915), https://journals.openedition.org
10. https://publikationen-ub-uni--Frankfurt-de
11. www.britannica.com: هاينريش بارت
12. https://www.hindawi.org
13. http://bidarchiv.frobenius-katalog.de
14. http://www.gettyimages.com
15. https://www.egyptianeducation.com
16. https://rheinische-geschichte.lvr.de
17. أرشيف شركة Salzgitter AG/ أرشيف مانسمان، مولهايم أن دي روهر. الأرشيف السياسي لوزارة الخارجية، برلين.
18. https://www.sn.at/wiki/indexالكونت ألماسي
19. https://en.wikipedia.orgإليزابيث شارلوت باولي أدولف إليغارد جنسن -
20. Geoffrey Leslie Simons, Libya and the West: from independence to Lockerbie, Centre for Libyan Studies (Oxford, England): https://ly.maptons.com/2475417إدري
21. Expeditionen (bis1974), https://www.frobenius-institut.de/index.php
22. https://www.researchgate.net/publication.

الملاحق:

أولاً: الخرائط:

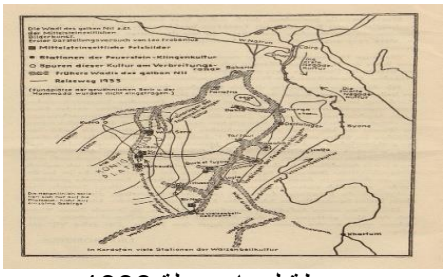

خريطة لمسار رحلة 1933

Die Ergebnisse der 11. Deutschen(inner=afrikanischen) Forschungsexpedition in die Libysche Wüste und den Anglo=ägyptisdien Sudan 1933, p40.

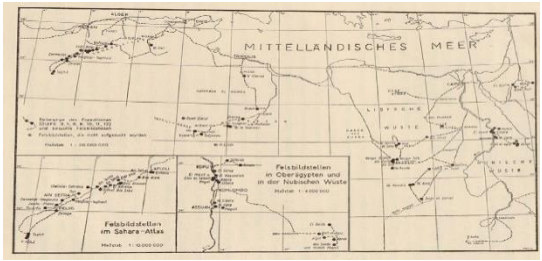

خريطة توضيحية لمسار رحلات البعثات الألمانية (3-5-6-8-10-11-12) ومواقع الفن الصخري

Leo Frobenius. Die Felbilder Fezzan(1932), Otto Harrasowitz . Leipzig,1937,p7

ثانياً: الصور:

ليو فروبينيوس

عالم الاثنولوجيا الألماني

ولد في 29 يونيو 1873 في برلين- توفي 9 أغسطس 1938 في بيغانزولو

صورة ليو فروبينوس وزوجته السيدة إديثا ف. نبي براندات عند عودته من رحلة قام لليبيا سنة 1935، وكان يعاني من مشاكل صحية فاستقبله عمدة وأهالي فرانكفورت استقبالا حاشد لهما

معرض في صالة مبنى البرلمان الألماني (الرايخ ستاغ) ببرلين سنة 1935م

(صور متفرقة خلال رحلة فزان- تاسيلي 1932م):

طرابلس السرايا 1932م

شارع بطرابلس

موكب لجنود ايطاليين

الميناء طرابلس

فندق المهاري

حجرة ليو في فندق المهاري رحلة1932

صور من مدينة طرابلس

صور من مدينة الخمس

صورة لبعض أهالي مصراته وسط البلاد

الرسامة أغنيس شولز برفقة ليو والرسامة أسيسا كونو في الطريق إلى فزان وفوق السيارة مرشد الرحلة من الأهالي

بقايا أبنية رومانية في بونجيم الصحابية

د. أودلف جنسن في فزان

البعثة الألمانية في قلعة سبها برفقة الموظفين الايطاليين

مكان إقامة فريق ليو وأدولف جنسن وزوجته أغنيس شولز وأسيسا كونو وضابط ايطالي بأوباري 1932

مستعمرة رومانية قديمة في أوباري

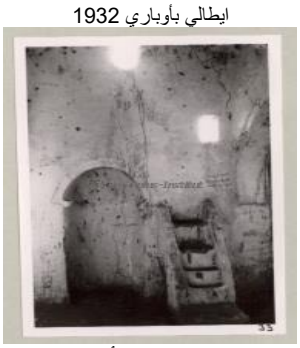

المسجد القديم أوباري

مخيم رحلة في غات 1932

بائعي اللحوم من غات

فرح في غات

نساء من غات

سور مدينة غات

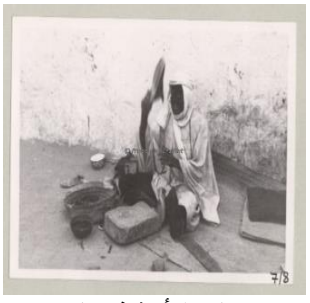

صانع الأحذية بغات

استعراض الخيل في رقصة شعبية بسوق غات

مسجد بمدينة هون 1932م

بعض الأهالي بقرب من مبنى ايطالي بمدينة هون

آثار جرمة بالجنوب الليبي

البعثة الألمانية بجبال اكاكوس برفقة قافلة من الطوارق

جبال اكوكوس

د. جنسن في الطريق إلى تاسيلي

حذاء ليو فربينيوس المهتري أثناء الرحلة

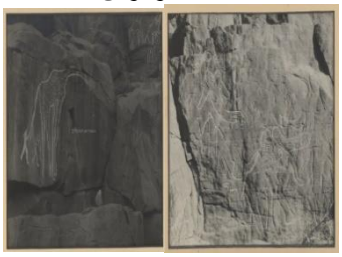

رسوم صخرية للفيلة إنسان وزرافة بواداي

إعادة رسم الرسوم الصخرية للطوارق جبال بتاسيلي أنجار على الحدود الجزائرية

PAAA_RZ507_065567_0153

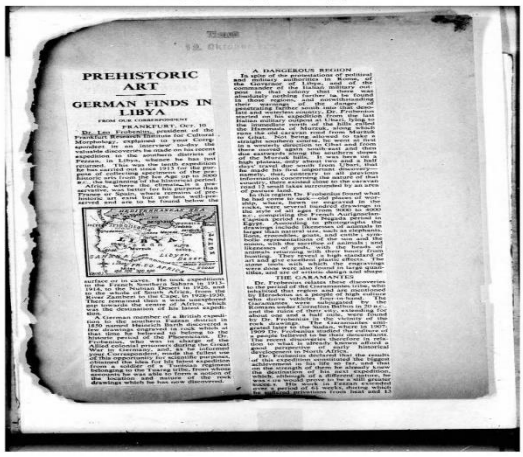

PREHISTORIC ART

GERMAN FINDS IN LIBYA

مقال من صحيفة كورع-فرانكفورت الأرشيف الالماني

(مجموعة صور من رحلة عام 1933 برفقة الكونت ألماسي):

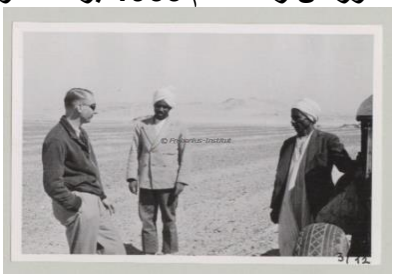

ألماسي برفقة الطباخ سليم والسائق صابر في الصحراء الشرقية بمصر خلال استراحة في طريق السفر من واحة الخارجة إلى العوينات

ألماسي برفقة ليو فربينوس وهانز روتيرت

ليو في أركنو برفقة المرشدين من الأهالي في جبل أركنو

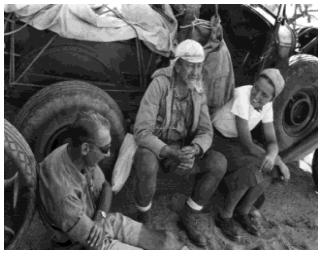

ألماسي برفقة ليو فربينوس، إليزابيث باولي، أثناء تناول الغذاء تحت شجرة

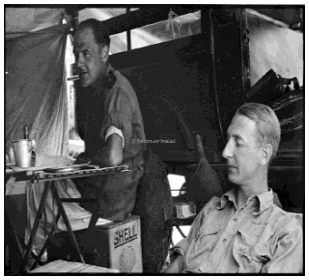

ألماسي برفقة القائد الايطالي تينينتي برانشيتي في الخيمة

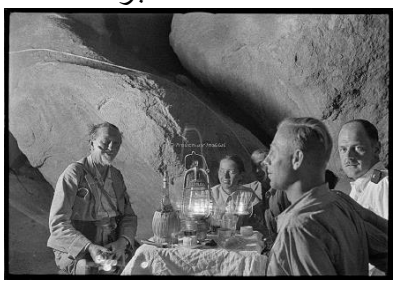

فربينيوس وهو يدخن، وإليزابيث باولي، والقائد الايطالي تينينتي برانشيتي، وقت استراحة الغذاء في عين دوا – العوينات وهانز روتيرت في "غرفة العشاء" في الكهف بالعوينات

ليو في العوينات يكتب تقريره عن الرحلة الكونت ألماسي وبقية الفريق في سليمة

(صور عن رحلة العوينات – الكفرة 1935م):

منظر عام لواحة سيوة قبراير 1935م

سوق واحة سيوة

معبد أمون في واحة سيوة

هيسينك تكتب تقرير بسيوة

ماريا ويرسبيرغ الفرافرة- الدخلة

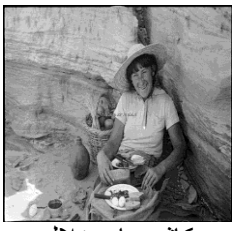
كاثي مار خلال استراحة الغداء

معسكر الجلف الرئيسي

سيد فوكس

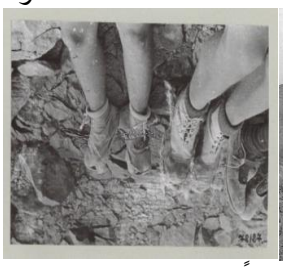

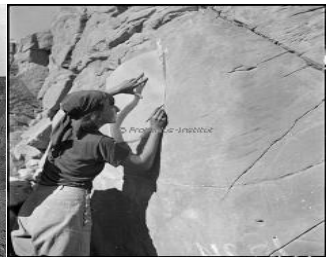
كاثي مار تقليد نحت الجلف الكبير منظر من الهضبة باتجاه وادي الطلح غرباً روتيرت، كريبس، هيسينك بعد الجولة في وادي طلح بأحذيتهم الممزقة.

الوصول إلي منطقة واحة الكفرة ابريل 1935

(باولي، مار، هيسينك، ماير زو شوابيديسن) تم امددهم بالماء والغذاء من قبل ضباط إيطاليين ثم نقلهم إلى الكفرة

الكفرة، بحيرة كيبابو المالحة

البعثة الألمانية في واحة الكفرة

الرائد/ رول م القلعة بالكفرة

نعامتان من حديقة حيوان القائد رول

سوق في الكفرة

وعاء نار غريب سوق الكفرة

بائعة في سوق الكفرة

المكتبة السنوسية الكفرة

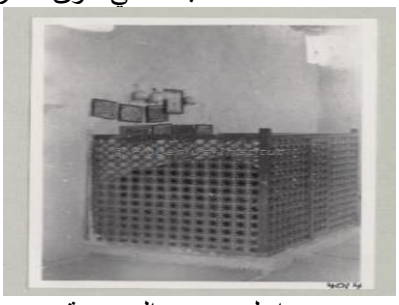

من داحل ممسجد السنوسية

الأحباش في الكفرة

صابر وسليم برفقة العسكر

السكان الأصليون يبنون الطرق

شباب يلقون التحية الفاشية

المترجم ماضي يتحدث مع مساعد المستشفى الكفرة.

ممرضة المستشفى مع زوجها

شارع الواحات

مستوطنة التبو بالكفرة. التبو هت من الخارج

كوخ التبو لفاطمة مع سرج وأواني

رجلان من التبو

واحة الكفرة. فرقة رقص التبو

واحة الكفرة: فتاة صغيرة من تيبو ذات تسريحة شعر فنية

فتاة تيبو ترتدي المجوهرات وغطاء الرأس

رسامات البعثة الألمانية

فتاة عربية

عربية وزنجية

ثكنة الايطالية بأوجلة

عائلة من جالو يقمن برسم فتاة تيبو

طريق غريان

شارع البلاد مصراته 1935

سيدات من الخُمس

استراحة قرب البحر الخُمس

مزارع الزيتون غريان

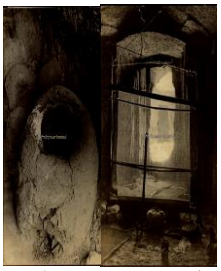

نول وفرن خبزة التنور

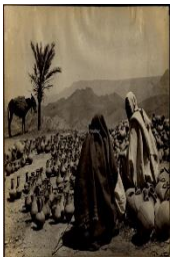

حرفيون غريان

فتيات من غريان

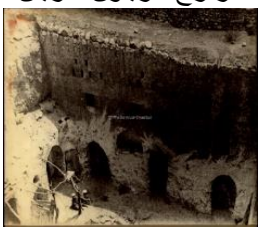

بيوت حفر بتغرنة

أطفال من تغرنة

رجل من كابو

مخزم الحبوب كابو

الفندق الإيطالي الجديد بنالوت

مسجد في نالوت بيوت حفر نالوت

مسجد في نالوت بيوت حفر نالوت

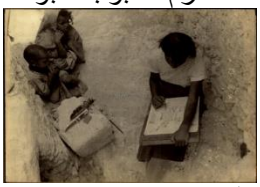

الرسامة كرس ترسم في نالوت